نشأة الفكر الفلسفي في الحضارة العربية والإسلامية

الدرس الأول

أولاً – علم الكلام :

- **تعريف علم الكلام :** هو علم يهدف إلى إثبات العقائد الدينية المتعلقة بالله تعالى وصفاته وأفعاله ، لمواجهة الرافضين لها بالحجج العقلية والمنطقية ودفع الشبهات عن الاعتقاد والإيمان .

أ- عوامل تكّون علم الكلام :

- بعد انتقال مركز الخلافة الإسلامية إلى دمشق في العهد الأموي ، تعرّف المسلمون عقائد دينية أخرى مختلفة عن عقيدتهم .
- في عهد الخلافة العباسية صارت بغداد مركزاً حضارياً اختلطت فيه عناصر ومكونات ثقافية لاتجاهات فكرية ودينية متباينة .
- هنا شعر المسلمون بحاجتهم إلى الدفاع عن عقيدتهم بطريقة علمية حتى يدحضوا حجج خصومهم ممن لم يكونوا مؤمنين بالقرآن الكريم من اتباع الديانات الأخرى .
- يضاف إلى ذلك ظهور الاختلاف بين المسلمين أنفسهم في تأويل آيات القرآن الكريم ، فكان هذا دافعاً إلى محاولة إثبات كل فريق صحة تأويله بأدلة عقلية .
- لذلك كان لا بدّ من تأسيس علم يدافع عن العقيدة الإسلامية في مواجهة خصومها من ناحية ، ولكي تقوم كل فرقة إسلامية بالدفاع عن مواقفها وآرائها إزاء الفرق الأخرى من ناحية ثانية .
- وجاءت تسمية **علم الكلام** لأن عنوان مباحثه كان الكلام في هذا الموضوع أو ذاك .

ب- الفرق الكلامية : (<u>الفرق بين المتكلمون عن الفقهاء والمتصوفة</u>)

- يطلق على المشتغلين بعلم الكلام اسم **المتكلمين** ، وهم فئة تمتاز بخصوصية في الثقافة العربية والإسلامية ، لأنهم كانوا أول من استخدم العقل لتأويل النص القرآني .
- ما أدى إلى اختلافهم عن **الفقهاء** المتمسّكين بظاهر الآيات القرآنية وعن **المتصوفة** الذين يستغرقون في معرفة الله تعالى بوساطة تجربة وجدانية فردية ، تقوم على التقشف ونبذ شؤون الحياة وتسامي النفس بهدف الوصول إلى الحقيقة .

<u>يقسم المتكلمون إلى ثلاث فرق رئيسة :</u>

١- أهل الحديث :

- ذهب المتكلمون الأوائل من أهل الحديث إلى أن الشريعة تتقدم على العقل ، فهو يستمد قيمته من الشريعة ، لذلك قدّم المتكلمون الأوائل النص على العقل ، فجعلوا العقل وسيلة للدفاع عن النص القرآني والحديث .

٢- المعتزلـــــة :

- مؤسس المعتزلة **واصل بن عطاء** أحد تلامذة **الحسن البصري** ، خالف أستاذه في بعض القضايا العقائدية ، وترك مجلسه العلمي في المسجد ، ليتخذ له مجلساً جديداً مع من وافقه في الرأي .
- وقال أستاذه البصري : (اعتزلنا واصل) ومن هنا جاء سبب التسمية .
- تتجلى أهمية المعتزلة في أنهم كانوا من السباقين الأوائل الذين أكدوا أهمية العقل في الفكر الإسلامي ، ووجوب الاعتماد عليه في معرفة الله وأصول الدين وغاية التشريع .

- فعمدوا إلى تأويل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بما يتناسب مع أدلة العقل والقياس المنطقي ، فهم يختلفون عن أهل الحديث في أنهم أعطوا الأولوية للعقل على النص ، وجعلوه المصدر الأساس الذي يتيح للإنسان التمييز بين الصواب والغلط ، ومن ثم معرفة الخير والشر .

الأصول الخمسة للاعتزال :

١- التوحيد : هو الأصل الذي يقوم عليه الدين ، ويعني تنزيه الله تعالى وتأكيد وحدانيّته .
٢- العدل : من صفات الله تعالى ، ولأنه يتصف بالعدل فإنه لا يعاقب ولا يثيب إلا لأن الإنسان حر ومسؤول عن أفعاله .
٣- الوعد والوعيد : وعد الله المحسنين بالثواب ، وتوعّد العصاة بالعقاب ، وألزم نفسه تحقيق وعده ووعيده ، وهذا ما جعل المعتزلة ينكرون العفو والمغفرة ، لما فيهما من مساواة بين المؤمن والفاسق ، تتنافى مع العدل الإلهي .
٤- المنزلة بين منزلتين : لا يمكن لمرتكب الكبيرة عند المعتزلة أن يكون مؤمناً ، ولكنه في الوقت نفسه ليس كافراً ، لأنه يؤمن بالله ويشهد بوحدانيّته ، لذلك مرتكب الكبيرة (فاسق) يقع في منزلة وسطى بين الإيمان والكفر .
٥- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : هو أصل سلوكي ، يوجب على المؤمن أن يعمل على تحقيق الحق وإزهاق الباطل ، من دون الخروج على التعاليم السمحة للدين .

٣- الأشعرية :

- فرقة كلامية تنتسب إلى **أبي الحسن الأشعري** الذي كان في بداية أمره من المعتزلة ، إلا أنه انفصل عن المعتزلة وانتقد مبالغتهم في الاعتماد على العقل ، لذلك اتخذ موقفاً وسطاً بين العقل والنص ، ووصف مذهبه بالاعتدال .
- اعتمد **أبو الحسن الأشعري** في أمور العقيدة على النص الديني أكثر من العقل ، لكنه دعا إلى عدم الاكتفاء بالنص ، وإلى توظيف العقل والاستدلالات المنطقية في إثبات صحة العقيدة والبرهنة عليها .
- فوافق بذلك المعتزلة في أن البرهان المؤسس على العناصر النقلية لا يعطي اليقين ، لكنه خالفهم حين ذهب إلى أن الطريق الوحيد لمعرفة الله تعالى هو الوحي ، وأن العقل ليس سوى أداة لإدراك الحقيقة والبرهنة عليها .

ثانياً – حركة الترجمة :

- عمد العرب إلى ترجمة الكتب القديمة ونقلها إلى الثقافة العربية ، وذلك لعدة أسباب :
  ١- اختلاط العرب بشعوب الحضارات الأخرى ، وشعورهم بالحاجة إلى تعرّف علومها وآدابها .
  ٢- حاجة العرب ، وهم في طور تكوين دولة قوية ، إلى الاطلاع على معارف جديدة لتنظيم شؤون دولتهم .
  ٣- ظهور دواعٍ مختلفة من أجل الدفاع عن الدين بحجج منطقية ، وبراهين عقلية يمكن أن تستمد من الفلسفة اليونانية.
- وانطلاقاً من هذه الأسباب بدأت حركة الترجمة وظهرت بواكيرها في دولة الخلافة الأموية ، وبلغت أوجها في دولة الخلافة العباسية .
- حيث لقيت تشجيعاً عظيماً من الخليفة العباسي **المأمون** الذي أنشأ في (بيت الحكمة) أول مدرسة للترجمة ، تولى رئاستها الطبيب **يوحنا بن ماسويه** .
- وعكف المترجمون في المدرسة على ترجمة الآثار العلمية والفلسفية والأدبية التي خلفتها الحضارات القديمة ، ولا سيما المؤلفات الفلسفية اليونانية .

ثالثاً – ظهور الفلسفة العربية الإسلامية وتياراتها : ظهرت الفلسفة الإسلامية بتأثير عاملين اثنين ، هما :
١- الأول : حركة ترجمة التراث الفلسفي اليوناني بما حملته من قضايا ومشكلات فلسفية جديدة على العرب .
٢- الثاني : التطور الحضاري والثقافي للمجتمع العربي الإسلامي ، فلم تعد مصطلحات علم الكلام قادرة على مواكبة هذا التطور ، وكان لا بد من إحلال المصطلحات الفلسفية الجديدة محلها .
- كان **الكندي** الملقب بفيلسوف العرب ، أول فيلسوف عربي صريح النسب ، يعود إليه فضل نقل التفكير العربي الإسلامي من علم الكلام إلى الفلسفة .

- ألف عدداً كبيراً من الرسائل في مختلف العلوم لم يعرفها العرب من قبل ، وكان أول من وضع معجماً فلسفياً عربياً باسم (رسالة في حدود الأشياء ورسومها) .
- تطورّت الفلسفة العربية بعد **الكندي** واشتهر فيها تياران اثنان هما :

١- الأول : (التيار المشرقي) ، أهم فلاسفته :
- **الفارابي** المُلقب بالمعلم الثاني ، لأنه أول من شرح منطق **أرسطو .**
- **ابن سينا** الذي بقي كتابه (القانون في الطب) يُدرّس في الجامعات الأوربية حتى القرن التاسع عشر .
- ثم بدأ هذا التيار بالتراجع نتيجة الاضطرابات السياسية في الدولة العباسية أولاً ، وتفشي التعصّب الديني الذي يعوق التفكير الفلسفي الحر ثانياً .

٢- الثاني : (التيار المغربي) ، أهم فلاسفته :
- **ابن باجة** له رسالة (تدبير المتوحّد) الذي يعالج فيه سلوك الفيلسوف وطريقة عيشه في المجتمع .
- **ابن طفيل** له كتاب (حي بن يقظان) بالذي يدافع فيه عن قدرة العقل في الوصول إلى معرفة الله تعالى .
- **ابن رشد** الذي يعد أهم فلاسفة التنوير في التاريخ ، وانتقلت عبره الفلسفة العربية الإسلامية إلى أوربا التي اشتهر فيها تيار فلسفي يُعرف باسم (الرشدية اللاتينية) .
- **ابن رشد** كان من الفلاسفة الكبار في الثقافة العربية الإسلامية ، ولقد لقي في نهاية حياته محنة حقيقية عندما تصدى المتعصبون له ، واستصدروا حكماً بنفيه وإحراق كتبه .
- من هنا بدأ الانحطاط الفكري في المجتمعات الإسلامية ، باستثناء ظهور **ابن خلدون** الذي قدّم فلسفة جديدة ومتمايزة عن الفكر الفلسفي الإسلامي التقليدي ، وناقش موضوعات جديدة دارت حول فلسفة التاريخ وفلسفة الاجتماع البشري.



إشكالية العقل والنقل في الفلسفة العربية الإسلامية

الدرس الثاني

العقل والوحي من الله ، يُكمل أحدهما الآخر ، ولكنهما لا يتناقضان فالوحي معقول لأنه من لدن إله حكيم ، وإذا تعارض الوحي مع العقل وجب تأويل الوحي إن ظهر بمظهر غير معقول .... (المعتزلة)

أولاً – العلاقة بين العقل والدين في الفكر الإنساني :

- كانت مسألة العلاقة بين التفكير العقلي والتفكير الديني موضوع اهتمام الإنسان منذ أقدم العصور .
- حاول **سمبليقيوس** أن يوفّق في الفلسفة اليونانية القديمة بين آراء **أفلاطون** المثالية الروحية ، وآراء **أرسطو** الواقعية الطبيعية .
- انتقلت هذه المشكلة إلى الفكر الديني إذ قام **فيلون السكندري** بتأويل **التوراة** وشرحها في ضوء الفلسفة اليونانية ، لكنه كان يقف في تأويلاته الفلسفية عند حدود العقيدة ولا يتعداها .
- كما حاول بعض المفكرين المسيحيين التوفيق بين الفلسفة اليونانية والديانة المسيحية ، مثل **كلمنتس السكندري** و القديس **أوغسطين** وغيرهم .
- اكتشف هؤلاء المفكرون ولا سيما **أوغسطين** أن الأفكار الفلسفية العقلية من الممكن أن تلتقي مع الإيمان الديني.
- ثم جاء القديس **توما الأكويني** ووضع شروحاً كاملةً لمؤلفات **أرسطو** معتقداً بوجود توافق بين أفكاره وتعاليم الدين المسيحي .

ثانياً – مشكلة العلاقة بين العقل والنقل في الفلسفة العربية الإسلامية :

المرحلة الأولى :

- أُثيرت هذه المشكلة منذ مرحلة علم الكلام ، وتباينت الآراء حولها ، خاصة بين المعتزلة والأشاعرة وبقية المتكلمين .
- اعتقد المعتزلة أن الحسن والقبح يُعرفان بالعقل ، وكذلك يُعرف الحق والباطل ، وذهبوا إلى أن الشرع يوافق العقل ويتبعه ، لأن العقل هو النور الذي أودعه الله تعالى في قلب الإنسان ، وهو شرط التكليف والحساب .
- أما المتكلمون من بعض الفرق الإسلامية ، فقد عدّوا التأويل العقلي للآيات القرآنية أصلاً من أصول الدين واعتمدوا عليه في فهم بعض النصوص التي يبدو فهم ظاهرها مخالفاً لجوهر العقيدة الإسلامية .

المرحلة الثانية :

- انتقلت مشكلة التوفيق بين العقل والنقل إلى الفكر الفلسفي مع رواد الفلسفة العربية الإسلامية ، وذلك لإيجاد صلة توفيقية بين المعرفة الفلسفية والنص الديني .
- موقف الفلاسفة من هذه المشكلة :

١ـ الكندي :

- أكّد أن صدق المعارف الدينية إنما يُعرف بالمقاييس العقلية التي لا ينكرها إلا الجاهل ، ولا تختلف المعرفة الدينية عنده عن المعرفة الفلسفية إلا في الظاهر .
- يعد اعتماده تأويل الآيات القرآنية أولى المحاولات لإيجاد الحلول للتناقضات الظاهرية بين الحقائق الدينية والحقائق الفلسفية .

٢- الفارابي :

- يعتقد أن الحقيقة واحدة برغم اختلاف الطرائق المؤدية إليها ، ولقد حمله هذا الاعتقاد على محاولة التوفيق بين معطيات العقل ومعطيات الوحي .
- حيث حاول إثبات النبوة والوحي بطريقة عقلية ، وكثيراً ما كان يؤول النصوص الدينية تأويلاً موافقاً لنظرياته الفلسفية .

٢- ابن سينا :

- جمع في أعماله الفلسفية تنوعاً وغنى اشتهر على أثرهما بلقب **فيلسوف الشرق العظيم** ، واستطاع وضع مذهب منفرد يوفّق بين الآراء الفلسفية من جهة ، والمعتقدات الدينية الإسلامية من جهة أخرى .
- وقد ظهر ذلك في **تفكيره السياسي** بشكل واضح ، عندما درس شكل الدولة وطبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، كما أثبت بالتفكير العقلي حاجة المجتمع البشري إلى **النبوة** وأنها مطلب أساس للنوع الإنساني .

٣- ابن طفيل :

- تعرض لمسألة العقل والنقل من خلال قصته المعنونة (حي بن يقظان) التي رصد فيها حياة إنسان عاش منذ ولادته منعزلاً في جزيرة ، من دون أن يتلقى علماً عقلياً أو عقيدة دينية .
- لكنه أستطاع عبر مراحل نموه العقلي أن يكتسب معرفة ذاتية تتطابق مع الاعتقاد الديني ، وذلك بالاعتماد على أدوات الفكر وملكاته ، كالملاحظة والتجربة والقياس والاستنباط وصولاً إلى الحدس .
- ليثبت أن ما توصل إليه (حي بن يقظان) من معرفة لا يخالف الدين المُنزل .

ثالثاً – موقف ابن رشد من العلاقة بين الدين والفلسفة :

- شن الإمام **أبو حامد الغزالي** هجوماً شديداً على الفلسفة والفلاسفة ، واتهمهم في كتابه (تهافت الفلاسفة) بالخروج على الدين والشريعة حيث أدى هذا الرأي إلى جمود التفكير الفلسفي العقلاني وتوقفه في عصره .
- حتى جاء **ابن رشد** ووضع كتابه (تهافت التهافت) للرد على كتاب الغزالي ، وإعادة إحياء الفكر الفلسفي في الثقافة الإسلامية ، فذهب إلى أن الفلاسفة مجتهدون ، يُثابون إذا أصابوا ، ويُعذرون إن أخطؤوا .
- أتبع **ابن رشد** كتابه السابق بكتاب آخر سماه (فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال) فبحث فيه حكم الشرع في تعلّم الفلسفة والمنطق ، وقصد منه الرد على فتوى الغزالي في تكفير الفلاسفة .
- يؤكد **ابن رشد** في هذا الكتاب أن جوهر الفلسفة هو النظر العقلي في الموجودات من جهة دلالتها على الصانع (أي الله تعالى) ، لأنها الطريق التي يسلكها العقل لمعرفة الله تعالى والإيمان به .
- وإن القرآن الكريم قد حضّ على هذا النظر العقلي وأمر به في آيات عدة منها (فاعتبروا يا أولي الأبصار) (الحشر) .
- فيستنتج **ابن رشد** من ذلك أن دراسة الحكمة أو الفلسفة أمرٌ أوجبه القرآن وحضت عليه الشريعة .

رابعاً – ضرورة التأويل :

- استنتج **ابن رشد** أن الفلسفة لا تعارض الشريعة ، لأنه لا يُعقل أن يأمر الشرع باتباع ما يخالفه أو يتناقض معه .
- انتهى **ابن رشد** إلى أنه إذا تعارض العقل مع ظاهر الدين ، فيجب تأويل النص الديني ليوافق الحكمة العقلية ، لأن العقل هو الأداة التي يمكن من خلالها فهم مقاصد الشريعة وتأويل آيات القرآن .
- لكن التأويل ليس لجميع الناس ،

فصنّف (ابن رشد) الناس على ثلاث فئات بناء على اختلاف تفكيرهم واستدلالهم وهم :

١- الخطابيّون : هم الجمهور الغالب ، الذين يعتمدون على الاستدلال الخطابي والمساجلات الكلامية في عرض آرائهم ، وهؤلاء غير مؤهلين لتأويل النص الديني .

٢- الجـــدليّون : هم الذين يعتمدون على الاستدلال الجدلي في إثبات حججهم وعرض آرائهم ، وهم ليسوا من أهل التأويل أيضاً ، لأنهم يعتمدون على ظاهر اللفظ والمعرفة الظنية .

٣- البرهانيون : هم الذين يعتمدون على الاستدلال العقلي اليقيني لبلوغ المعرفة ، وهؤلاء هم الفلاسفة وهم الأولى بالتأويل ، لأنهم أقدر الناس على فهم مقاصد الشريعة وغاياتها .

- وينتهي **ابن رشد** إلى أن الفلسفة لا تعارض الدين ، لأن كلاهما حق ، ويقول في ذلك : (الحق لا يضاد الحق ، بل يوافقه ويشهد له ، وأن الحكمة هي صاحبة الشريعة ، والأخت الرضيعة)

خامساً – الحس النقدي عند ابن رشد :

- أكد في فلسفته أن الحقيقة ليست ملكاً لقوم من دون غيرهم ، ولا تخص جماعة عن بقية الجماعات الأخرى .
- دعا إلى الانفتاح على ما لدى الشعوب والأمم الأخرى من معارف وفلسفات ، وقال في ذلك : (ننظر في الذي قالوه في كتبهم ، فما كان منه موافقاً للحق قبلناه منهم ، وسررنا به ، وما كان منه غير موافق للحق نبهناهم عليه ، وحذرناهم منه وعذرناهم) .
- عُدّ **ابن رشد** فيلسوف العقل عند العرب ، لأنه آمن بتطور العقل البشري وقدرته على المعرفة ، ولقد أثرت هذه الآراء في فلاسفة أوروبيون كثيرين ، منهم (سيجر دو برابانت ، سبينوزا ، لا يبنتز) .
- كما أسهمت شروح **ابن رشد** في تعميق عقلانية الفلسفة الأرسطية ، وكانت أساساً للحركة الرشدية اللاتينية في الغرب ، وقد عبّر عنها **دو برابانت** قائلاً : (قد يتناقض نتاج العقل مع نتاج الوحي ، وعندئذ ينبغي علينا أن نقبل بالاثنين) .



مشكلة قدم العالم وحدوثه

الدرس الثالث

المصطلحات الفلسفية التي تستخدم في صياغة نظريات قدم العالم وحدوثه وشرحها :

١- **القديم :** هو الموجود الذي لا بداية لوجوده ، وهي صفة تطلق على الله تعالى ، لأن الله تعالى موجود منذ الأزل ، وليس ثمة زمان سابق على وجوده .

٢- **الحادث :** الحادث عكس القديم ويقصد به الموجود ، الذي وجد في زمان ما ، ولم يكن قبل هذا الزمان موجوداً .

٣- **الحركة :** هي كل تبدّل أو تغيّر يطرأ على الموجود ، كانتقاله في المكان أو الزمان ، أو تغيّر صورته أو صفاته .

٤- **الزمان :** هو عدد الحركة ، فالحركة مرتبطة بالزمان ، لأن التغيّر لا يكون إلا في زمان .

٥- **الخلق :** وهو نوعان ، إما إيجاد شيء من عدم وهو الإبداع ، وإما إيجاد شيء من شيء سابق عليه .

٦- **الأزلي :** هو الذي ليس له بداية في الزمان .

٧- **الأبدي :** هو الذي ليس له نهاية في الزمان .

٨- **السرمدي :** هو الذي لا بداية له ولا نهاية ، وتُطلق هذه الصفة على الله تعالى وحده .

أولاً – مشكلة أصل العالم :

- السؤال عن الوجود أول الأسئلة الفلسفية التي طرحها اليونانيون القدماء ، وذلك عندما بحثوا في أصل العالم وتساءلوا عن المبدأ الأول الذي تعود إليه كل الموجودات في الكون .
- أختلف الفلاسفة الأوائل في تحديد أصل العالم ، فأرجعه **طاليس** إلى الماء ، أما **أنكسيمندريس** فقد ذهب إلى أن أصل العالم جوهر سرمدي غير محدّد ، وأطلق عليه اسم اللانهائي .
- ثم جاء **أنباذقليدس** ورأى أن العناصر الأربعة (الماء والهواء والتراب والنار) هي مبادئ كل الموجودات في الكون ، ثم جاء **ديموقريطس** ليفترض أن الذرات هي المبادئ الأولى للوجود .
- برغم اختلاف الفلاسفة في تحديد أصل العالم ، فإنهم اتفقوا جميعاً على أن الكون لم ينشأ عن عدم مُطلق ، واعتمدوا في ذلك على مبدأ عقلي يقرر أنه لا يمكن أن يصدر شيء عن لا شيء .

ثانياً – قدم العالم عند أرسطو :

- قدّم **أرسطو** أول نظرية فلسفية مكتملة في قدم العالم ، وتقوم نظريته على ثلاثة مفاهيم فلسفية أساسية ، هي :

١- المادة :

- افترض أن الكون نشأ عن مادة أولية بسيطة وليست مركبة ، وهي ليست متعينة في شكل ما ، وليس لها صورة محددة
- ولما تحرّكت هذه المادة اتخذت صوراً متمايزة ، ونشأت عنها الأصناف المختلفة من الموجودات .

٢- الحركة :

- اعتقد أن الحركة تحتاج إلى محرّك ، وهذا المحرّك هو الإله ، أو المحرّك الأول اللامتحرك ، فالله تعالى علة الحركة ومسببها ، وهي معلولة له .
- ويرى أن العلة والمعلول يجب أن يكونا متساوقين ، أي لا يسبق أحدهما الاخر ، وبما أن وجود الإله قديم ومنذ الأزل ، فالحركة قديمة وموجودة منذ الأزل .

٣ـ الزمان :

- بحسب **أرسطو** مقرون بوجود الحركة ، لأن الحركة لا تحدث إلا في زمان ، والزمان هو عدد الحركة ، وما دامت الحركة قديمة وموجودة منذ الأزل فالزمان أيضاً قديم وأزلي .
- ويبرهن على قدم الزمان بطريقة أخرى ، تعتمد على المنطق الصوري والمحاكمة العقلية .
- إذ يفترض أنه لو كان الزمان مُحدثاً وليس قديماً ، فسوف يلزم ذلك أن يكون قبل الزمان (زمن سابق عليه) ، ولكن (قبل وبعد) تصوران زمانيان يفترضان وجود الزمان ذاته ، فالزمان إذاً قديم لا بداية له .
- وانتهى إلى أن كلاً من المادة والحركة والزمان مرتبطٌ بعضها ببعض في الوجود ، فلا أحد منها يسبق الآخر .
- لأنه إذا كانت الحركة فلا بدّ من جسم متحرك ، ولكي يتحرك الموجود فلا بدّ من زمان يتحرك فيه ، ولأن الحركة قديمة ، فإن المادة قديمة ، والزمان قديم أيضاً .

ثالثاً ــ نظرية الفيض عند أفلوطين :

- ولد في مصر ، وعاش في القرن الثالث الميلادي ، وكان يعتقد بأن العالم قديم وليس مخلوقاً من عدم ، وهو أول من وضع نظرية الفيض .
- التي فسّر فيها كيفية انبثاق العالم عن الله تعالى ، أو صدور المتعدّد عن الواحد .
- رفض أن يكون الله الواحد قد خلق العالم المتعدّد من عدم ، وذهب إلى أنّ العالم يصدر عن الله تعالى كما يصدر الضوء عن الشمس .
- لكي يفسّر طبيعة هذا الصدور بدأ بقضية عقلية أولية ، هي أن الواحد لا يصدر عنه إلا واحد ، لذلك فإن أول ما يصدر عن الله تعالى هو عقل كلي خالص ، ثم يصدر عن هذا العقل نفسٌ كلية تفيض عنها هيولى روحانية وأصول بذريّة منها تُوجَد جميع الموجودات التي في الزمان والمكان .

رابعاً ــ حدوث العالم عند الكندي :

- **الكندي** هو أبو يعقوب يوسف ابن إسحق الكندي ، لقّب بفيلسوف العرب ، لأنه كان أول الفلاسفة المسلمين ، بالإضافة إلى نسبه يعود إلى قبيلة كندة العربية .
- عرف فلسفة **أرسطو** وتعمّق في دراستها وفهمها ، ووافق صاحبها في كثير من النظريات والأفكار ، ولكنه خالفه في نظرية قدم العالم .
- ليقدّم نظريته التي برهن فيها على أن العالم مخلوق وليس قديماً ، وإن الله تعالى هو خالقه ومبدعه من العدم .
- فاستخدم المبدأ نفسه الذي استخدمه **أرسطو** من قبل ، والذي يقول إن الحركة والزمان والمادة مرتبطة بعضها ببعض .
- اعتقد **الكندي** أن كل قديم يكون لا متناه ، أي ليس له بداية ولا نهاية ، والزمان ليس قديماً ، ولا يمكن أن يكون بلا نهاية ، لأنه لو كان بلا نهاية لكانت الحركة بلا نهاية أيضاً .
- ولكن بما أن الزمن الماضي ينتهي إلى الزمن الحاضر ، وتنتهي الحركة السابقة إلى الحركة الحالية ، فالزمان والحركة متناهيان ، وبما أنهما متناهيان فالجسم متناهٍ مثلهما .
- بذلك فإن العالم المكوّن من هذه الأصول الثلاثة متناه أيضاً ، وبما أنه متناه ، فهو مخلوق بالضرورة ، خلقه الله تعالى من عدم ، فالله تعالى هو مبدع العالم وخالقه .
- أو بلغة **الكندي** : (الله مؤيّس الأيسات عن ليس) ، والأيس والليس هما الوجود والفناء .

خامساً – قدم العالم عند الفارابي (نظرية الفيض) :

- **أبو نصر الفارابي** أول الفلاسفة الإسلاميين الذين قالوا بقدم العالم ، وذهب إلى أن علة وجود العالم هي الله تعالى ، ولكن العالم قديمٌ مع الله تعالى وليس مخلوقاً .
- والله تعالى لا يتقدم على العالم بالزمان ، لأن كلاهما أبدي ، ولكن الله يتقدم على العالم بالرتبة والشرف وسبق العلة على المعلول .
- من ناحية ثانية ، برهن **الفارابي** بطريقة عقلية أن الزمان قديم أيضاً ، لأنه لو كان الله تعالى متقدماً على العالم بالزمان ، فسيلزم عن ذلك أن يكون قبل العالم زمان كان العالم فيه معدوماً ، وكان قبل الزمان زمان آخر .
- ولكي يفسر وجود العالم ، فقد عمد إلى تطوير آراء **أرسطو** في الموجود ، ونظرية الفيض الأفلوطينيّة
- فوضع نظرية جديدة في الفيض قسّم فيها الموجودات إلى قسمين : موجودات روحية ، وموجودات مادية ، وجعل لكل قسم مراتب خاصة به .

سادساً – قدم العالم عند ابن سينا :

- عالج مشكلة العالم من خلال نظرية الفيض التي يبيّن فيها علاقة واجب الوجود (الله) بممكن الوجود (العالم) .
- وخلافاً **لأرسطو** الذي قرّر قدم العالم بالذات وبالزمان ، يذهب **الشيخ الرئيس** إلى أن حصول الممكن هو نتيجة لفعل الواجب ، وعليه يكون العالم قد صدر عن الله تعالى منذ الأزل .
- وبحسب **ابن سينا** فإنه لا يجوز أن يتأخر العالم عن الله بالزمان ، لأنه لو وُجد الله ثم وُجد العالم بعده لكان بين الوجودين زمان فيه عدم .
- وستنتج عن هذا مشكلة أخرى ، وهي مشكلة السبب المُرجّح الذي أدى إلى الشروع في الخلق بعد الامتناع عنه ، وسيعني هذا أن الإرادة الإلهية أصابها التغيّر ، وهذا لا يجوز على الذات الإلهية .
- ينتهي إذا إلى أن العالم قديم بالزمان مساوق لقدم الله تعالى الذي يتقدم على العالم بالذات والشرف والمعلولية .

سابعاً – حدوث العالم عند الغزالي :

- اتخذ **الغزالي** موقفاً نقدياً من الفلاسفة القائلين بنظرية الفيض ، لأن العالم عنده كما عند الكندي مخلوق من عدم ، والله تعالى هو خالقه ومُوجده .
- لم يعتمد **الغزالي** على موقف العقيدة الإسلامية فحسب ، بل دعّمها بالأدلة والبراهين العقلية التي تثبت أن العالم حادثٌ وليس قديماً .
- من أهم هذه الأدلة :

١- إمكان صدور الحادث عن القديم :

- استدل **الغزالي** على ذلك بأن العالم مليء بالحوادث التي تصدر عن علل سابقة عليها ، لأنه لو أن الحادث لا يصدر إلاّ عن حادث لاستمرت هذه السلسلة إلى ما لا نهاية وهذا مناقضٌ للعقل .
- ولا بدّ أن تنتهي الحوادث إلى علة قديمة سابقة عليها ، لذلك فإن القول بحدوث العالم عن علة قديمة هي الله تعالى لا يناقض التفكير المنطقي الصحيح .

٢- حدوث الزمان :

- انتقد **الغزالي** حجج القائلين بقدم الزمان ، وأنه لو كان حادثاً ، للزم عن ذلك أن يكون قبله زمان يسبقه ، وقبل الزمان السابق زمان آخر وهكذا ... إلى ما لا نهاية .
- لكن **الغزالي** يرفض هذا الرأي ويعده مجرد توهم لفظي لا يقوم على أساس منطقي صحيح ، لأن الزمان واحد وهو حادث بحدوث العالم ، فلا يمكن أن يوجد زمان قبله .

ثامناً – التوفيق بين القدم والحدوث عند ابن رشد :

- يستدل **ابن رشد** من الآيات القرآنية على أنه لا يوجد فيها ما ينص على أن الله خلق العالم من عدم محض ، مثل قوله تعالى : (ثـم استوى على السماء وهي دخان) (فصلت) أو قوله تعالى (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) .
- إذ تشير هاتان الآيتان إلى موجود سابق على خلق العالم ، لذلك اعتقد **ابن رشد** بوجود مادة أولية قديمة خُلق منها العالم ، والله تعالى هو خالق العالم وصانعه .
- حاول أن يعيد الخلاف بين الفلاسفة والمتكلمين من الأشعرية في قضية قدم العالم أو حدوثه إلى الاختلاف بينهم في اللفظة والتسمية .
- وشرح موقفه بالقول : إن كل الفلاسفة متفقون على أن الله تعالى قديم لم يسبقه شيء ولم يتقدمه زمن وأنه مُوجدٌ الكل وحافظه .
- والفلاسفة متفقون أيضاً على حدوث الأجسام التي ندركها بالحواس ، وإنها معلولة لغيرها ومسبوقة بزمن .
- أما الخلاف بين الفلاسفة والمتكلمين من الأشعرية ، فيقع على ما يتوسط بين الله تعالى والموجودات، أي الكون بأسره.
- فذهب بعضهم إلى أنه قديم مع الله تعالى الذي أوجده وذهب آخرون إلى أنه حادث ، لأنه شبيه بالأجسام المحدثة وقائم بها .
- لذلك انتهى **ابن رشد** إلى أن الكون ليس قديماً بالمعنى الحقيقي لأن له خالقاً ، وليس محدثاً بالمعنى الدقيق ، لأنه ليس ثمة زمان متقدم عليه ، فالعالم قديم في مادته مُحدث في صورته .

تاسعاً – المبادئ العقلية والبحث في أصل الوجود :

- اعتمد الفلاسفة القدماء في نظرياتهم حول أصل الوجود على مرجعين اثنين ، هما : الآراء والنظريات التي تضمّنها علم الفلك القديم أولاً ، والتأمل العقلي المدعوم بالملاحظة المباشرة لظواهر الكون ثانياً .
- انتهوا جميعاً إلى أن العالم قديم ، وإنه لم يوجد من عدم ، وترتب على ذلك عندهم أن المادة والحركة والزمان كلها قديمة ، لأنها موجودة مع العالم ومتصلة به .
- أما الفلاسفة الإسلاميون فقد أضافوا مرجعاً جديداً في نظرياتهم حول أصل الوجود ، هو العقيدة الإسلامية وما تضمّنته آيات القرآن الكريم .
- وقاموا بوضع نظريات موسّعة حاولوا التوفيق فيها بين الأدلة النقلية من القرآن الكريم ، والأدلة العقلية في الفلسفات القديمة .
- <u>وانتهوا إلى ثلاث فرق :</u>

  ١- **فريق وافق القدماء** في القول بقدم العالم مثل **الفارابي و ابن سينا** .

  ٢- **فريق خالف القدماء** ووضع نظرية تقول بخلق العالم وأن الله هو صانعه ومبدعه من عدم مثل **الكندي والغزالي**.

  ٣- **فريق حاول التوفيق بين الحدوث والقدم** مثل **ابن رشد** .
- برغم اختلاف النظريات الإسلامية في أصل العالم ، فإنها اعتمدت جميعها على الأدلة العقلية والتفكير المنطقي في إثبات وجهات نظرها المتباينة .
- فلم يكتف القائلون بالقدم بالنظريات الفلسفية السابقة عليهم ، بل طوّروها وأضافوا عليها ، ولم يكتف القائلون بالحدوث بالأدلة النقلية من القرآن الكريم والعقيدة الإسلامية ، بل برهنوا عليها بالمبادئ العقلية والحجج المنطقية .

تحليل نص (حكم دراسة الفلسفة)

الدرس الرابع

أبو الوليد بن رشد :

فإن الغرض من هذا القول أن نفحص على وجهة النظر الشرعي ، هل النظر في الفلسفة وعلوم المنطق مباح بالشرع ؟ ... أم محظور ؟.. أمّا مأمور به ، إما على جهة الندب ، وإما على جهة الوجوب ؟؟

فنقول : إن كان فعل الفلسفة ليس شيئاً أكثر من النظر في الموجودات ، واعتبارها ، من جهة دلالتها على الصانع ، أعني من جهة ما هي مصنوعات ، فإن الموجودات إنما تدل على الصانع بمعرفة صنعتها ، وأنه كلما كانت المعرفة بصنعتها أتمّ كانت المعرفة بالصانع أتمّ .

وكان الشرع قد ندب إلى اعتبار الموجودات ، وحثّ على ذلك ، فبيّنٌ أن ما يدل عليه هذا الاسم إما واجب بالشرع وإما مندوبٌ إليه .

فأما أن الشرع دعا إلى اعتبار الموجودات بالعقل ، وتطلّب معرفتها به ، فذلك بيّن في غير ما آيةٍ من كتاب الله تبارك وتعالى ، مثل قوله تعالى : (فاعتبروا يا أولي الأبصار) وهذا نص على وجوب استعمال القياس العقلي ، أو العقلي والشرعي معاً .

وإذا تقرّر أن الشرع قد أوجب النظر بالعقل في الموجودات ، واعتبارها ، وكان الاعتبار ليس شيئاً أكثر من : استنباط المجهول من المعلوم ، واستخراجه منه ، وهذا هو القياس ، أو بالقياس ، فواجبٌ أن نجعل نظرنا في الموجودات بالقياس العقلي .

وبيّنٌ أن هذا النحو من النظر الذي دعا إليه الشرع وحثّ عليه ، هو أتمّ أنواع النظر بأتم انواع القياس ، وهو المسمى برهاناً .

❖ **المناقشة : أجب عن الأسئلة الآتية :**

١- حدد المصطلحات الجديدة الواردة في النص ، ثم بيّن معانيها .

القياس : استنباط المجهول من المعلوم واستخراجه منه .

البرهان : هو أتم أنواع القياس .

الندب ، الوجوب : مفاهيم تنتمي إلى حقل الدين .

٢- لخّص أهم أفكار الأساسية الواردة في النص .

الشريعة تدعوا و تحث على النظر في الموجودات و على استخدام العقل .

تأكيد ابن رشد أن الفلسفة لا تتعارض مع الدين ، لأنها تدعوا أيضاً إلى استخدام النظر العقلي والقياس .

٣- قسم النص إلى أجزائه الفرعية .

أ- السؤال هل الفلسفة مباحة في الشرع أم لا .

ب- دعوة الشرع إلى النظر العقلي في الموجودات .

ج- إذا تبين ذلك ، فهذا يدل على أن الشرع يتوافق مع الفلسفة التي دعت إلى القياس العقلي أيضاً.

د- من خلال الشرع والفلسفة يصل الإنسان لمعرفة الحقيقة و يقيم عليها البرهان .

٤- حدّد معنى فعل الفلسفة في منظور ابن رشد .

فعل الفلسفة ليس أكثر من النظر في الموجودات واعتبارها من جهة دلالتها على الصانع .

٥- هل تتفق الفلسفة مع الشرع في تأكيد النظر العقلي .

نعم يتفقان لأن كلاهما يدعوا إلى استخدام النظر العقلي والقياس في الموجودات .

٦- استنتج الاشكالية الأساسية في النص .

هل الفلسفة مباحة في الشرع أم لا ؟

٧- اختر عنوناً جديداً للنص .

التوفيق بين الفلسفة والدين . أو مشروعية الفلسفة .

تعاليل الوحدة الرابعة

١ـ يهدف علم الكلام إلى اثبات العقائد الدينية بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية .

لمواجهة الرافضين لها بالحجج العقلية والمنطقية ودفع الشبهات عن الاعتقاد والإيمان .

٢ـ سبب تسمية علم الكلام بهذا الاسم .

لأن عنون مباحثه كان الكلام في هذا الموضوع أو ذاك .

٣ـ يعد مرتكب الكبيرة فاسقاً عند المعتزلة .

لأنه يقع في منزلة وسطى بين الإيمان والكفر .

٤ـ وُصف المذهب الأشعري بالاعتدال .

لأنه اتخذ موقفاً وسطاً بين العقل والنص .

٥ـ العقل متقدم على النص عند المعتزلة .

لأنهم عمدوا على تأويل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بما يتناسب مع أدلة العقل والقياس المنطقي .

٦ـ تراجع الفكر الفلسفي في المشرق الإسلامي بعد ابن سينا .

نتيجة الاضطرابات السياسية في الدولة العباسية أولاً ، وتفشي التعصّب الديني الذي يعوق التفكير الفلسفي الحر ثانياً .

٧ـ المشتغلين بعلم الكلام هم فئة تمتاز بخصوصية في الثقافة العربية والإسلامية .

لأنهم كانوا أول من استخدم العقل لتأويل النص القرآني .

٨ـ قدّم المتكلمون الأوائل النص على العقل .

لأن العقل يستمد قيمته من الشريعة .

٩ـ انكر المعتزلة العفو والمغفرة من الله تعالى على الإنسان .

لما فيهما من مساواة بين المؤمن والفاسق ، والتي تتنافى مع العدل الإلهي .

١٠ـ عمد العرب إلى ترجمة الكتب القديمة ونقلها إلى الثقافة العربية .

للاطلاع على معارف جديدة لتنظيم شؤون دولتهم ومن أجل الدفاع عن الدين بحجج منطقية وبراهين عقلية .

١١ـ لا بد من إحلال المصطلحات الفلسفية الجديدة محل مصطلحات علم الكلام .

لأن مصطلحات علم الكلام لم تعد قادرة على مواكبة التطور الحضاري والثقافي للمجتمع العربي الإسلامي .

١٢ـ لُقب الفارابي بالمعلم الثاني .

لأنه أول من شرح المنطق الأرسطي .

١٣ـ اعتمد الكندي تأويل الآيات القرآنية .

لإيجاد الحلول للتناقضات الظاهرية بين الحقائق الدينية والحقائق الفلسفية .

١٤ـ العالم متناه عند الكندي .

لأن الزمان والحركة والجسم متناه والعالم يتكون من هذه الأصول الثلاثة.

١٥ـ حاول الفارابي التوفيق بين معطيات العقل ومعطيات الوحي .

لأنه يعتقد أن الحقيقة واحدة برغم اختلاف الطرائق المؤدية إليها .

١٦ـ أسهم الغزالي في توقّف حركة التفكير الفلسفي في عصره .

بسبب شنه هجوماً شديداً على الفلسفة والفلاسفة ، واتهمهم بالخروج على الدين والشريعة الحقة .

١٧ـ اعتقد ابن رشد أنه إذا اختلف العقل مع النقل ، فيجب تأويل الثاني ليوافق الأول .

لأن العقل هو الأداة التي يمكن من خلالها فهم مقاصد الشريعة وتأويل آيات القرآن .

١٨ـ الفلاسفة هم أهل التأويل .

لأنهم أقدر الناس على فهم مقاصد الشريعة وغاياتها .

١٩ـ ذهب المعتزلة إلى أن الشرع يوافق العقل ويتبعه .

لأن العقل هو النور الذي أودعه الله تعالى في قلب الإنسان ، وهو شرط التكليف والحساب .

٢٠- استنتج ابن رشد أن الفلسفة لا تعارض الشريعة (الدين).
لأن كلاهما حق ، ولأنه لا يُعقل أن يأمر الشرع باتباع ما يخالفه أو يتناقض معه .
٢١- دراسة الحكمة واجبٌ بالشرع عند ابن رشد .
لأن القرآن الكريم حض على هذا النظر العقلي وامر به كقوله تعالى (فاعتبروا يا أولي الأبصار) الحشر .
٢٢- الجـدليّون عند ابن رشد ليسوا من أهل التأويل .
لأنهم يعتمدون على ظاهر اللفظ والمعرفة الظنية .
٢٣- البرهانيون عند ابن رشد هم الأولى بالتأويل .
لأنهم أقدر الناس على فهم مقاصد الشريعة وغاياتها .
٢٤- عُدّ ابن رشد فيلسوف العقل عند العرب .
لأنه آمن بتطور العقل البشري وقدرته على المعرفة .
٢٥- اتفق الفلاسفة القدماء على أن الكون لم ينشأ عن عدم مطلق .
لأنهم اعتمدوا في ذلك على مبدأ عقلي يقرر أنه لا يمكن أن يصدر شيء عن لا شيء .
٢٦- اعتقد أرسطو أن الحركة قديمة وموجودة مع الإله منذ الأزل .
لأن وجود الإله قديم ومنذ الأزل .
٢٧- الزمان عند أرسطو أزلي .
لأن الحركة قديمة وموجودة منذ الأزل .
٢٨- لا يمكن صدور الكثرة والتعدّد عن الله عند أفلوطين .
لأنّ العالم يصدر عن الله تعالى كما يصدر الضوء عن الشمس .
٢٩- الزمان قديم عند الفارابى لكن الله متقدم عليه .
لأن الله تعالى يتقدم على العالم بالرتبة والشرف وسبق العلة على المعلول .
٣٠- لا يمكن وجود زمان سابق على الزمان عند الغزالى .
لأن الزمان واحد و حادث بحدوث العالم .
٣١- يرفض الغزالى حجج القائلين بقدم الزمان ويعده مجرد توهم لفظي لا يقوم على أساس منطقى صحيح .
لأن الزمان واحد وهو حادث بحدوث العالم ، فلا يمكن أن يوجد زمان قبله .
٣٢- وجوب انتهاء الحوادث إلى قديم تصدر عنه عند الغزالى .
لأنه لو أن الحادث لا يصدر إلاّ عن حادث لاستمرت هذه السلسلة إلى ما لا نهاية وهذا مناقضٌ للعقل .
٣٣- العالم عند ابن رشد قديم وحادث معاً .
لأن العالم عنده قديم في مادته مُحدث في صورته .
٣٤- السؤال عن الوجود أول الأسئلة الفلسفية التى طرحها اليونانيون القدماء.
لأنهم بحثوا في أصل العالم وتساءلوا عن المبدأ الأول الذي تعود إليه كل الموجودات في الكون .
٣٥- الزمان بحسب أرسطو مقرون بوجود الحركة .
لأن الحركة لا تحدث إلا في زمان ، والزمان هو عدد الحركة.
٣٦- الجسم متناهٍ عند الكندى .
لأن الزمان والحركة متناهيان .
٣٧- بحسب ابن سينا فإنه لا يجوز أن يتأخر العالم عن الله بالزمان .
لأنه لو وُجد الله ثم وُجد العالم بعده لكان بين الوجودين زمان فيه عدم .
٣٨- لا يسبق الزمان الحركة عند أرسطو .
لأن كلاً من المادة والحركة والزمان مرتبطٌ بعضها ببعض في الوجود .
٣٩- اتخذ الغزالى موقفاً نقدياً من الفلاسفة القائلين بنظرية الفيض .
لأن العالم عنده مخلوق من عدم ، والله تعالى هو خالقه ومُوجده .

٤٠ـ انتهى جميع الفلاسفة إلى أن المادة والحركة والزمان كلها قديمة .

لأنها موجودة مع العالم ومتصلة به .

٤١ـ لقّب الكندي بفيلسوف العرب .

لأنه أول الفلاسفة المسلمين ، بالإضافة إلى أن نسبه يعود إلى قبيلة كندة العربية .

مواضيع الوحدة الرابعة

١ـ قام الاعتزال على خمسة أصول لا يكون الفرد معتزلياً إلا إذا سلّم بها .
اشرح هذه الأصول ، ثم بيّن رأيك في مكانة العقل ضمن هذه الأصول .

المقدمة : مؤسس المعتزلة واصل بن عطاء أحد تلامذة الحسن البصري ، خالف أستاذه في بعض القضايا العقائدية ، وترك مجلسه العلمي في المسجد ، ليتخذ له مجلساً جديداً مع من وافقه في الرأي .

صلب الموضوع : الأصول الخمسة للاعتزال .

الخاتمة والرأي : نستنتج مما سبق أن أهمية العقل تتجلى بوضوح عند المعتزلة حين أوجبوا الاعتماد عليه في معرفة الله وأصول الدين و التشريع ، وجعلوه المصدر الأساس الذي يتيح للإنسان التمييز بين الصواب والغلط ، ومن ثم معرفة الخير والشر .

٢ـ اتفق الكندي مع أرسطو في المقدمات التي تفسّر وجود العالم وأصله ، ولكنه اختلف معه في النتائج .
ناقش هذا الموضوع ، ثم بيّن أهمية موقف الكندي .

المقدمة : الكندي هو أبو يعقوب يوسف ابن إسحق الكندي ، لقّب بفيلسوف العرب ، لأنه كان أول الفلاسفة المسلمين ، بالإضافة إلى نسبه يعود إلى قبيلة كندة العربية .
عرف الكندي فلسفة أرسطو وتعمّق في دراستها وفهمها ، ووافق صاحبها في كثير من النظريات والأفكار ، ولكنه خالفه في نظرية قدم العالم .

صلب الموضوع : قدم العالم عند أرسطو + حدوث العالم عند الكندي .

الخاتمة والرأي : تتضح أهمية موقف الكندي من خلال وضعه نظرية تقول بخلق العالم وأن الله هو صانعه ومبدعه ، واستخدامه الأدلة العقلية والمنطقية في ذلك كونه أول الفلاسفة العرب المسلمون .
ونستنتج مما سبق أنه وبالرغم من اختلاف النظريات الإسلامية في أصل العالم ، فإنها اعتمدت جميعها على الأدلة العقلية والتفكير المنطقي في إثبات وجهات نظرها المتباينة .

الوحدة الرابعة

الدرجة : ٤٠٠
المـــدة : ثلاث ساعات

نموذج امتحاني لشهادة الدراسة الثانوية العامة (الفرع الأدبي والشرعي)
قضايا فلسفيّة واجتماعيّة ونفسيّة

أولاً- أجب عن الأسئلة التالية : (٨٠ درجة)

١- اختر الجواب الصحيح في ما يأتي : (٢٠ درجة)

أ- مؤلف كتاب [تهافت الفلاســـفة] : (ابن سينا) – (الغزالي) – (ابن رشد) – (ابن طفيل) .

ب- الفيلسوف الذي لقّب بالمعلم الثاني هو : (ابن رشد) – (ابن سينا) – (الفارابي) – (الكندي) .

٢- انقل الجملتين الآتيتين إلى ورقة إجابتك ، واكتب كلمة صحيحة أمام الجملة الصحيحة ، وكلمة مغلوطة أمام الجملة المغلوطة . (٢٠ درجة)

أ- الفاسق كافر خارج عن الدين عند المعتزلة .

ب- ناقش ابن باجة في كتاب [حي بن يقظان] طريقة الفيلسوف وسلوكه .

٣- حدّد معنى مصطلح (السرمدي) (١٠ درجات)

٤- أكمل الجملتين الآتيتين بحيث يستقيم المعنى ، وانقلهما إلى ورقة إجابتك : (٣٠ درجة) .

أ- اختلف العلماء في تحديد أصل العالم فأرجعه طاليس إلى .... أما أنكسيمندريس ....ثم جاء ديموقريطس ليفترض أن .... هي المبادئ الأولى للوجود .

ب- قدم العالم عند أرسطو تقوم على ثلاثة مفاهيم فلسفية هي .... و .... و ....

ثانياً – أجب عن السؤال التالي : (٤٠ درجة)

برر موقف ابن رشد في ضرورة التأويل وفي تصنيفه للناس على طرائق استدلالهم .

ثالثاً – أجب عن سؤالين فقط مما يأتي : (٨٠ درجة ، لكل سؤال أربعون درجة)

١) عدّد الأسباب التي أدت إلى ظهور حركة الترجمة .

٢) اشرح رأي ابن سينا في قدم العالم ووضح الفرق بينه وبين أرسطو .

٣) قارن بين الكندي والفارابي في فكرة التوفيق بين العقل والنقل .

رابعاً – أجب عن خمس من الأسئلة الآتية : (١٠٠ درجة ، لكل سؤال عشرون درجة)

١) العقل متقدم على النص عند المعتزلة ، علل ذلك .

٢) اسهم الغزالي في توقف حركة التفكير الفلسفي في عصره ، لماذا ؟

٣) وازن بين رأي كل من طاليس وديموقريطس و أنكسيمندريس في أصل العالم .

٤) ميّز الفرق بين المتكلمون والفقهاء والمتصوفة .

٥) لا يمكن صدور الكثرة والتعداد عن الله عند أفلوطين ، لماذا ؟

٦) وصف المذهب الأشعري بالاعتدال ، علل ذلك .

خامساً – أجب عن أحد السؤالين الآتيين : (١٠٠ درجة)

١- اتفق الكندي مع أرسطو في المقدمات التي تفسّر وجود العالم وأصله ، ولكنه اختلف معه في النتائج .
ناقش هذا الموضوع ، ثم بيّن أهمية موقف الكندي .

٢- قام الاعتزال على خمسة أصول لا يكون الفرد معتزلياً إلا إذا سلّم بها .
اشرح هذه الأصول ، ثم بيّن رأيك في مكانة العقل ضمن هذه الأصول .

- انتهت الأسئلة -